منـزلة الجامع الصغير للسيوطي عند علماء الحديث

د. خالد بن عبدالقادر بن صالح آل دحيه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمدَ لله نحمدهُ ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يَهدِه اللهُ فلا مُضلّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أنْ لا إلهَ إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعد:

فاللهمّ إنا نعوذُ بك من فتنةِ القول، كما نعوذُ بك من فتنةِ العمل، ونعوذُ بك من التكلفِ لما لا نُحسن، كما نعوذُ بك من العُجْبِ بما نُحْسِن.

فإن أعظم ما أُنفقتْ فيه الأوقات، وصُرِفَتْ فيه الهِمم، وقُضِيَتْ فيه الأعمار، هو طلبُ العلمِ الشرعيِّ المقرّبِ إلى اللهِ، والموصل إلى جِنانِه، والسالكِ بصاحبه إلى رحمتِهِ ورضوانه.

وعلمُ الحديثِ الشريفِ هو من أشرفُ العلومِ قدرًا، وأعلاها ذكرًا، وأعظمُها فخرًا،

كيف لا؟ وهو العلمُ الذي مَن التحقَ به كان جديرًا بشريفِ الرتبة، وعظيمِ المَنْقَبَة، وحَرِيًّا بالأجرِ العظيم، والثواب الجزيل إذا صلُحَت النِّيةُ و الاتباع.

وهو العلمُ الذي لا بدَّ منه لكل قاصدٍ، ولا يستغني عن طلبِهِ عالٌم ولا عابِد، وقام العلماءُ بخدماتٍ جليلةٍ في خدمةِ السّنةِ النبوية، فأبقوا بمؤلفاتهم ذكرهم بعد رحيلهم، ونهل من معينهم كل طالب علم.

ومن هؤلاءِ العلماء الحافظُ العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ – رحمه اللهُ – في كتابِه الجامعِ الصغير فقد جمعَ أكثرَ من عشرةِ آلافِ حديثٍ في كتابِه الجامع، ثم جاء من بعده العلماء فمنهم الشارح ومنهم المستدرك ومنهم المختصر ومنهم المنتخب ومنهم المقتبس فهذا وغيره دلّ على أهمية ومكانة هذا السفر الجليل لعظمة ما حواه من جمع كلام خير البشر ﷺ.

فأحببت أن أميط اللثام وأكشف عن جهود الأئمة الأعلام حول هذا السفر.

ومع ذلك فأنا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، وأستهون الخطب وأراه شيئًا إمرا، وأسأل الله – تعالى– أن لا يجعل هذه الورقات إساءة إليه، أو جناية مني عليه، لكني أرجو الله التوفيق والسداد والحسنى وحسن المآب.

هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وفصلين:

المقدمة، وفيها بيان أهمية الموضوع، وخطة دراسته.

والفصل الأول: في ترجمة الإمام السيوطي– رحمه الله–، وفيه سبعة مباحث.

والفصل الثاني: حول الجامع الصغير، وفيه مبحثان.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

* * *

الفصل الأول
ترجمة الإمام العلامة أبي الفضل السيوطي- رحمه الله-

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه:

هو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن ناظر الدين محمد بن يوسف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام، أبو الفضل، جلال الدين، الخضري الأسيوطي[1].

المبحث الثاني: مولده ونشأته:

وُلد بعد المغرب ليلة الأحد، مُستَهَلَّ رجبٍ سنة تسع وأربعين وثمانمائة، في القاهرة، نشأ الجلال يتيمًا، وكان أجداد السيوطي أهل علم ورئاسة ووجاهة، وأبوه من فقهاء الشافعية توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنوات وسبعة أشهر.

المبحث الثالث: حياته العلمية:

ظهرت على السيوطي في صغره مخايل الفطنة وموهبة الذكاء، فحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنوات، ثم حفظ العمدة، والمنهاج الفقهي، والمنهاج الأصولي، وألفية ابن مالك[2].

وابتدأ اشتغاله بالعلم سنة (٨٦٤هـــ)، فقرأ وسمع، ولازم الشيوخ في أكثر الفنون.

---

(١) «حسن المحاضرة» (٣٣٦/١).

(٢) "بغية الوعاة" (١٦٨/١).

فأخذ الفقه عن شيخه سراج الدين البلقيني، وأخذ الفرائض عن شهاب الدين الشارمساحي، ولازم في العربية والحديث تقيّ الدين الشُّمنّي الحنفيّ المتوفى سنة ٨٧٢هـ. وأجيز بتدريس العربية مستهلّ سنة (٨٦٦هـ).

وفي تلك السنة ابتدأ تأليفه، وأول ذلك: تأليف في الكلام على الاستعاذة والبسملة من عدة علوم، يُسمّى «رياض الطالبين»، قرّظه شيخه علم الدين البلقيني.

وأجيز بالإفتاء وتدريس عامة العلوم سنة ٨٧٦هـ.

رحلاته:

رحل العلامة السيوطي إلى: الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، وبلاد التكرور، وإلى (المحلة، ودمياط، والفيوم) من المدن المصرية.

المبحث الرابع: منهجه في العقيدة[1]:

عاش العلّامة السيوطي في زمن انتشار المذهب الأشعري في بلاد مصر، بل كثير من شيوخه وتلاميذه وأقرانه يُعتبرون من أئمة المذهب الأشعري في زمانهم؛ لذلك نجد أنه وافق أهل السُّنة والجماعة في مسائل عدة، وفي أكثر المسائل يسير على طريقة متأخري الأشاعرة الذين جمعوا بين التأويل والتفويض والتصوف والإرجاء، فيقول عن أول واجب على المكلف هو معرفة الله – تعالى–؛ لأنها مبنى سائر الواجبات؛ إذ لا

(١) كتب في ذلك ثلّة من أهل العلم ومنهم: الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي في تعليقه على «تفسير الجلالين»، والعلامة محمد بن عثيمين، ولشيخنا العلامة – حفظه الله– عبدالله الغنيمان تعليقات على «الجلالين» استفدناها من دروسه بريدة في جامع الراجحي، والشيخ محمد جميل زينو «تنبيهات مهمة على قرة العينين والجلالين».

يصح بدونها واجبٌ ولا مندوب[(١)]، وهو مذهب الأشاعرة، وكذلك نهجَ الإمام السيوطي في صفات الله – تعالى– منهج الأشاعرة، فأثبت ثماني صفات ذاتية فقط[(٢)]، ثم سار في غيرها بالتأويل أو التفويض المذمومين عند السلف[(٣)].

أمَّا أهل السُّنة والجماعة فهم يثبتون لله ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل[(٤)].

وقد سلك العلامة السيوطي في حقيقة الإيمان أيضًا مسلك الأشاعرة، فقال: (أن الإيمان في الشرع هو التصديق بما جاء به محمد ﷺ)[(٥)].

بينما الإيمان عند أهل السُّنة (قول وعمل) وحكى علماء السلف الإجماع على ذلك ومنهم: الشافعي، والبخاري، والبغوي، وابن عبد البر، وابن تيمية[(٦)].

أما تصوف العلّامة السيوطي فمما يدل عليه تلك المصنفات التي صنفها في تأييد الطرق الصوفية، ونصرته لكبار علماء الصوفية، مثل: «تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية» و«تنبيه الغبي في تنـــزيه ابن عربي» و«قمع المعارض في نصرة ابن

(١) «شرح الكوكب الساطع» (٢١٣/١).
(٢) انظر: السابق (٤٦٠/٢)
(٣) ينظر: «تفسير الجلالين» (١٤، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٢٠٤)، «شرح الكوكـــب الســـاطع» (٤٦٤/٢ – ٤٦٦، ٤٧٠)
(٤) ينظر «مجموع الفتاوى» لابـــن تيميـــة (٣/٣، ١٨٢/٤، ٢٦/٥، ٣٨/٦، ٥١٥/٦)، و«التدمريـــة» (٥٨)، «الجواب الصحيح» (١٣٩/٣)، و«مختصر الصواعق المرسلة» (١٤١/١) وغيرها.
(٥) «الحاوي للفتاوي» (٣١٣/٢).
(٦) ينظر «الشريعة» للآجري (٦١١/٢)، «الإبانة الكبرى» لابن بطـــة (٨١٤/٢– ٨٢٦)، و«مجمـــوع الفتاوى» لابن تيمية (٢٠٩/٧) و«كتاب الإيمان» له (٢٨٠)، وشرح «العقيدة الطحاوية» لابن أبي العـــز (٤٨٧)، و«شرح السُّنة» للبغوي (٣٨/١)، و«مختصر الصواعق المرسلة» (٤٢٠/٢)، «فـــتح البـــاري» (٤٧/١).

الفارض» و«الخبر الدّال على وجوب القطب والأوتاد والنجباء والأبدال» والتي تدل دلالة أكيدة على سلوكه المذهب الصوفي وتأييده له.

المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: للسيوطي شيوخ بلغ بهم تلميذه الداودي – ممن أجازه أو قرأ عليه أو سمع منه – واحداً وخمسين ومائة.

وله معجم كبير بأسماء شيوخه يسمى «حاطب ليل وجارف سيل»، ويبلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم في معجمه خمسين شيخا؛ منهم: جلال الدين المحلي (٧٩١هـ – ٨٦٤هـ)[١]، وعيسى بن سليمان بن خلف الطنوبي (٨٠١هـ – ٨٨٣هـ)[٢]، وأحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي، شهاب الدين (٨٦٥هـ)[٣]، وشمس الدين محمد بن سعد الدين بن خليل بن سليمان المرزباني الرومي الحنفي(٨٦٧هـ)[٤]، وصالح بن عمر بن رسلان الكناني البلقيني (٧٩١هـ – ٨٦٨هـ)[٥]، وسيف الدين الحنفي، محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري (ت٨٨١هـ)[٦] وغيرهم.

ثانيًا: تلاميذه: أخذ العلم عن السيوطي عدد كبير من الطلبة الذين أصابوا من بعده شهرة عمَّت الآفاق منهم: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، أبو البركات، صاحب

(١) «الكواكب السائرة» (٢٢٧/١)، «هدية العارفين» (٢٠٢/٣).
(٢) «المنجم في المعجم» (١٦٣).
(٣) «حسن المحاضرة» (٣٣٦/١)، «شذرات الذهب» (٥٢/٨).
(٤) نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص١٤٩)
(٥) «المنجم في المعجم» (١٢٦ــ١٣٢)، «الكواكب السائرة» (٢٢٧/١).
(٦) «حسن المحاضرة» (٣٣٨/١)، «شذرات الذهب» (٣٣٢/٧).

كتاب «بدائع الزهور»، توفي سنة ٩٣٠هـــ[١]، ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الصالحيّ الحنفي، له مؤلفات كثيرة، منها: «القلائد الجوهرية في تراجم الصالحية»، توفي سنة ٩٥٣هـــ[٢]، ومحمد بن يوسف بن علي بن يوسف شمس الدين الشامي، صاحب كتاب "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" توفي سنة ٩٤٢هـــ[٣].

المبحث السادس: مؤلفاته وثناء العلماء عليه:

أولاً: مؤلفاته:

قد سرد السيوطي مؤلفاته في كتابه (حسن المحاضرة)، وذكر غيره من العلماء ما زاد بعد ذلك، وهي في كل الفنون، ومن أشهرها ما يلي:

الدرّ المنثور في التفسير المأثور، والجامع الكبير والصغير، والتوشيح والديباج، وعين الإصابة في معرفة الصحابة، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، تقريب الغريب، وتدريب الراوي، المدرج إلى المدرج، تذكرة المؤتسي من حديث من حدث ونسي، جزء في أسماء المدلّسين، اللمع في أسماء من وضع، الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح، من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة[٤].

المبحث السابع: وفاته:

توفي الشيخ سحرَ ليلة الجمعة، في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة

(١) «معجم المؤلفين» (٢٣٦/٨).
(٢) «شذرات الذهب» (٢٩٨/٨) «الأعلام» (١٨٤/٧).
(٣) «شذرات الذهب» (٢٥٠/٨)، «الأعلام»(٣٠/٨).
(٤) انظر: «بدائع الزهور» (٨٣/٤)، «الكواكب السائرة» (٢٢٨/١)، «البدر الطالع» (٣٢٨/١).

(٩١١هـ) وصلى عليه الشعراني بالروضة عقب صلاة الجمعة، بجامع الشيخ أحمد الأباريقي، ثم صلى عليه خلق كثير مرة ثانية بالجامع الجديد في مصر العتيقة. وكان قد مرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، وأتم إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا[1].

* * *

(١) «الكواكب السائرة» (٢٣١/١)، و«شذرات الذهب» (٥٥/٨).

الفصل الثاني
حول الجامع الصغير للسيوطي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أصل الجامع الصغير من حديث البشير النذير

أصل الجامع الصغير من حديث البشير النذير هو منتخب من كتابه «الجامع الكبير» من قسم الأقوال اختار السيوطي من هذا القسم أحاديث كثيرة تتميز بكونها من أصحها – على اجتهاده – وأخصرها وأشملها وزاد عليها بعض الزيادات وسمى هذه الأحاديث المنتقاة «كتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير».

لذلك يجب أن نعلم منهجه في الكتاب الذي انتخب منه الجامع الصغير:

سبب تأليف الكتاب بينه العلّامة السيوطي بقوله في مقدمة الكتاب: (هذا كتاب شريف حافل ولباب منيف رافل، بجمع الأحاديث النبوية كافل، قصدت فيه إلى استيفاء الأحاديث النبوية)[1].

إلا أن هذا القصد لم يتم له فقد زاد عليه من أتى بعده أحاديث مثل ما فعل

(١) فمصادر الكتاب كثيرة جدا، وهي كثرة تناسب الغرض الذي من أجله صنف الكتاب وهـــو جمـــع السنة بأسرها في كتاب واحد؛ لهذا ذكر السيوطي فيما نقله عنه المتقي الهندي الكتب التي رجـــع إليهـــا وطالعها لتأليف «جمع الجوامع» فعدد ما يقرب من ثمانين كتابا.
ينظر: كتاب طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ للشيخ الدكتور عبد المهدي (معاصر) فقد قال: (وأغلب ظني أنّما في الكتاب أكثر من هذه الكتب فليحرر) (ص٥٠).
ورأيت في الكنـــز الثمين لأبي الفيض الغماري في مقدمته وهو يذكر مزايا الجامع الصغير، ذكر الكتـــب التي استقى منها الحافظ السيوطي يندر وجودها في حيز المطبوع، ففي كلامه فوائد جليلة.

المناوي في كتابه «الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور» فإنه قد زاد عليه كثيرا ورتب كتابه على حروف المعجم.

بل إنه ذكر أن الذي دفعه إلى تأليف هذا الكتاب هو إبطال توهم شمول «الجامع الكبير» للأحاديث كافة.

وصفه: وهو كتاب استقاه مؤلفه مما يزيد على مائة مصدر من مصادر السنة وكأن السيوطي أراد أن يجمع الأحاديث النبوية بأسرها في كتاب واحد.

وقد كان ابن حجر قبله ينوي ذلك إلا أنه عدل عنه فقام السيوطي بمحاولة جادة لتنفيذ هذه الفكرة فرسم لنفسه منهجا يمشي عليه في جمع الأحاديث ذلك بانقسام الأحاديث إلى قسمين:

أ – أحاديث قولية: وهي الأحاديث التي تمحضت للفظ الحديث النبوي فقط، وفيه يذكر الحديث ثم يذكر من خرجه ومن رواه من واحد إلى عشرة – أو أكثر – وهذا القسم يبدأ من أول الكتاب وقد ضمنه الأوامر، والنواهي، والأقضية، والشمائل، وغيرها مما هو أقرب إلى الأحاديث القولية.

وهذا القسم مرتب على حروف الهجاء في الحرف الأول من الحديث فما بعده.

ب – أحاديث فعلية: وهي الأحاديث التي لم تتمحض للفظ النبوي وهي عبارة عن:

١- أحاديث فعلية محضة بأن يروي الصحابي فعلا من أفعال رسول الله ﷺ أو فعلا لصحابي.

كقول صفوان لعمر – رضي الله عنهما –: "كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل

الكعبة فقال: صلى ركعتين"[(١)].

٢- أحاديث مشتملة على فعل وقول.

٣- أحاديث اشتملت على سبب ورود كحديث: قُدِم على النبي الله ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي ﷺ: «**أترون هذه طارحة ولدها في النار**»؟ قلنا: لا، وهي تقدر على ألا تطرحه. قال: «**لله أرحم بعباده من هذه بولدها**»[(٢)].

٤- أحاديث اشتملت على مراجعة أو قصة أو نحو ذلك.

وقد فصل السيوطي بين القسمين فجعل القسم الأول على حدة وبدأ به ورتبه على حروف المعجم من الحرف الأول في الحديث فما بعده، وبعد أن انتهى من قسم الأقوال بدأ بقسم الأفعال، وعلى كل فهو مرتب على مسانيد الصحابة بأن يذكر الصحابي ويذكر تحته ما رواه عن رسول الله ﷺ وما فعله هو وقد رتب الصحابة في هذا القسم - أيضًا - فذكر العشرة المبشرين بالجنة أولاً، ثم رتب بقية الصحابة على حروف المعجم في أسمائهم ثم في كناهم ثم ذكر المبهمين من الرجال ثم النساء على الترتيب السابق نفسه في الرجال ثم ذكر الأحاديث المرسلة مرتبا المرسلين لها على حسب حروف المعجم في أسمائهم ثم كناهم وهؤلاء قلة.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/٢١٤، رقم ٢٠٢٦)، والطحاوي (١/٣٩١)، وأبـــو يعلـــى (١/١٩١، رقـــم ٢١٦)، والبيهقي (٢/٣٢٨، رقم ٣٦٠٦).

(٢) أخرجه البخاري (٨/٩ برقم ٥٩٩٩) كتاب الأدب: باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقتـــه. ومســـلم (٨/٩٧ برقم ٧٠٧٨).

أما الجامع الصغير فالأحاديث فيه مرتبة على حروف المعجم في الحرف الأول، وما بعده فبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء وهكذا إلى آخر حروف الهجاء.

والأحاديث التي أولها همزة أو باء إلى آخر الحروف مرتبة أيضًا من حيث الحرف الثاني فما بعده.

وقد ذكر في نهاية كل حرف الأحاديث المبدوءة بأل من هذا الحرف المنتهي، وربما عنون له بقوله: (فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)، كما صنع ذلك بعد نهاية الأحاديث المبدوءة بحرف الهمزة ثم ترك هذا العنوان في حرف الباء وإن كان قد ذكر الأحاديث المبدوءة بأل في مكانها المذكور سلفا وهكذا في كل الحروف يذكر في نهاية كل حرف الأحاديث المبدوءة بأل سواءٌ وضع لها عنوانا أم لا.

إلا أن هناك بعض التنبيهات:

التنبيه الأول: أنه استفتح كتابه بحديث (إنما الأعمال بالنيات) تبركا على عادة بعض المحدثين – كالبخاري في صحيحه – ولم يضعه في مكانه في حرف الهمزة مع النون.

التنبيه الثاني: لم يجعل الأحاديث المبدوءة بـــ(كان) في مكان واحد بل جعلها قسمين: قسم في شمائل النبي ﷺ ونعني بها: الأحاديث المتعلقة بصفات النبي ﷺ الخَلْقية والخُلُقية وأفعاله التي حافظ عليها.

وقسم في غير الشمائل وهذا جعله في مكانه. أي: في حرف الكاف مع الألف

مثل: «كان أول من أضاف الضيف إبراهيم»[1] و«كان داود أعبد البشر»[2] وهكذا.

أما التي في الشمائل فهذه عقد لها بابا بعد نهاية حرف الكاف المجرد من أل، والمحلى بأل بعنوان: كان وهي الشمائل الشريفة، وذكر فيه الأحاديث المتعلقة بصفات النبي ﷺ وأفعاله التي داوم عليها مثل (كان رسول الله ﷺ أبيض مليحا[3]).

التنبيه الثالث: الأحاديث المبدوءة بقوله (نهى) لم يذكرها في مكانها من حرف النون وهو النون مع الهاء إنما عقد لها بابا خاصا بها بعنوان (باب المناهي) وذلك بعد أن انتهى من ذكر الأحاديث المبدوءة بحرف النون المجردة من أل والمبدوءة بأل فإذا كان الحديث مبدوءًا بقوله (نهى رسول الله ﷺ عن كذا) أو (نهى عن كذا) هكذا بدأ بالفعل الماضي المجرد عن الإضافة فاعلم أنه في باب المناهي.

أما إذا كان مبدوءًا بالفعل الماضي المسند إلى تاء الفاعل مثل: (نهيتكم) أو (نهيت) أو مبدوءًا بالفعل المبني لما لم يسم فاعله مثل: «**نُهيت أن أمشي عريانًا**»[4] — فاعلم

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه: ابن أبي الدنيا في قرى الضيف(حديث رقم٥)، ورواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلاً (٩٢٢/٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣١٧ رقم ٢٦٤٦٧) ومصنف ابن أبي شيبة (٣٣١/٦ رقم ٣١٨٣١)، والديلمي (٢٩/١)، والبيهقي في الشعب (٢١١/٥) وقال: والصحيح موقوفاً [أي على سعيد بن المسيب]، والبخاري في الأدب (١٢٥٠)، والطبراني في الأوائل (١٠)، وابن عبدالبر في التمهيد (٥٨/٢١).
ينظر كشف الخفاء للعجلوني (٢٦٧/١).

(٢) حديث أبي الدرداء أخرجه الترمذي (٥٢٢/٥، رقم ٣٤٩٠)، وقال: حسن. والحاكم (٤٧٠/٢، رقم ٣٦٢١) وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضا: البخاري في التاريخ الكبير (٨٩/١، رقم ٢٤٨). قال الهيثمي (٢٠٦/٨): رواه البزار في حديث طويل، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل: باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه (٨٤/٧ برقم ٦١٤١) و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٧٩٠).

(٤) حديث ابن عباس أخرجه: الطبراني في الكبير (٣٨٧/١٤ برقم ١٦٤٣٦) والبزار في مسنده (١٢٤/٤ برقم ١٢٩٥). وكما في مجمع الزوائد (٢٩٠/٣) قال الهيثمي: فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة.

أنه في مكانه من حرف النون مع الهاء وليس في باب المناهي.

ومما هو جدير بالذكر هنا أيضًا إن الأحاديث في باب المناهي أيضًا مرتبة على حروف الهجاء.

التنبيه الرابع: أنه أخذ بالرأي القائل بأن ألف (لا) حرف مستقل بنفسه واقع بعد الواو وقبل الياء وليس داخلا في حرف اللام ومن ثم فالحروف عنده تسعة وعشرون حرفا على طريقة المشارقة ومن ثم إن كان الحديث مبدوءًا بـــ(لا) مثل: «**لا آكل وأنا متكئ**»[(١)] أو «**لا تتمنوا لقاء العدو**»[(٢)] فيبحث عنه في حرف (لا) بعد الواو وليس في حرف اللام.

طريقته في العزو:

١- بعد أن يذكر الحديث يذكر من أخرجه من الأئمة في كتبهم مستخدما في ذلك الرموز.

٢- يذكر الراوي الأعلى للحديث سواء كان موصولا أو مرسلا، فيذكر الصحابي في الموصول، والتابعي في المرسل.

٣- يشير بالرمز إلى درجة الحديث: فيرمز للصحة بالرمز (صح)، وللحسن بالرمز (ح)، وللضعف بالرمز (ض).

---

(١) حديث أبي جحيفة أخرجه: البخاري (٢٠٦٢/٥، رقم ٥٠٨٣).

(٢) حديث أبي هريرة أخرجه: أخرجه البخاري (١١٠٢/٣، رقم ٢٨٦٣)، ومسلم (١٣٦٢/٣، رقم ١٧٤١).

رموز الكتاب:

منهج الصغير والكبير على حد سواء.

أما الرموز التي استخدمها في «الجامع الكبير» فهي:

١- (خ) للبخاري.

٢- (م) لمسلم.

٣- (د) لأبي داود.

٤- (ت) للترمذي وينقل كلامه على الحديث.

٥- (ن) للنسائي.

٦- (هـــ) لابن ماجه.

٧- (حب) لابن حبان.

٨- (ك) للحاكم في «المستدرك» وإن كان في غير «المستدرك» بين ذلك.

٩- (ض) للضياء المقدسي في الأحاديث المختارة.

١٠- (حم) لأحمد في «المسند».

١١- (عم) لعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على «المسند».

١٢- (ط) لأبي داود الطيالسي.

١٣- (عب) لعبد الرزاق.

١٤- (ص) لسعيد بن منصور.

١٥- (ش) لأبي بكر ابن أبي شيبة.

١٦- (ع) لأبي يعلى الموصلي.

١٧- (طب) للطبراني في «المعجم الكبير».

١٨- (طس) له في «معجمه الأوسط».

١٩- (طص) أيضًا له في «المعجم الصغير».

٢٠- (قط) للدار قطني في «السنن» وإلا صرح.

٢١- (حل) لأبي نعيم في «الحلية».

٢٢- (ق) للبيهقي في «السنن» وإلا صرح.

٢٣- (هب) للبيهقي في «شعب الإيمان».

٢٤- (عق) للعقيلي في «الضعفاء».

٢٥- (عد) لابن عدي في «الكامل».

٢٦- (كر) لابن عساكر في تاريخه.

٢٧- (خط) للخطيب في «التاريخ».

وأما الرموز التي استخدمها في «الجامع الصغير» فهي نفسها الرموز التي استخدمها في «الجامع الكبير»، مع بعض الفروق بينهما:

١- أنه استخدم حرف القاف في «الجامع الكبير» للبيهقي في سننه، بينما استخدمه في «الجامع الصغير» للمتفق عليه عند البخاري ومسلم.

٢- ذكر في الجامع الصغير رموزًا لم يذكرها في الجامع الكبير يحسن بنا ذكرها هنا وهي:

١- (خد) للبخاري في كتابه «الأدب المفرد».

٢- (تخ) للبخاري في «التاريخ».

٣- (٤) رمز بهذا الرقم إلى أصحاب السنن الأربعة: أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤- (٣) رمز بهذا الرقم إلى أصحاب السنن الأربعة عدا ابن ماجه.

٥- (فر) للديلمي في «مسند الفردوس».

٦- (ط) لأبي داود الطيالسي.

كيفية التخريج من الكتاب(١):

إذا كان لديك حديث تعرف بدايته ومتأكد منه فإنه يمكنك تخريجه بواسطة «الجامع الصغير» بأن تنظر بأي حرف من حروف الهجاء يبدأ حديثك فإن كان في بدايته حرف الحاء فابحث في حرف الحاء، وراع ما بعدها تصل إلى حديثك إن شاء الله.

(١) فائدة التخريج من «الكبير»: إذا أردت تخريج حديث من هذا الكتاب فعليك أن تحدّد حديثك، هل هو من أحاديث الأقوال أو من أحاديث الأفعال:

فإذا كان من أحاديث الأقوال فلتعلم أنها مرتبة على حروف الهجاء في الكلمة الأولى في الحديث وما بعده فابحث عنه تجده إن شاء الله- تعالى-.

وإن كان حديثك من أحاديث الأفعال فلا بد أن تكون عارفا برواية الأعلى ومرسل هو أم موصول فـــإن كان موصولا فابحث عنه في العشرة المبشرين بالجنة إن كان منهم وإلا فابحث عنـــه في أسمـــاء الصـــحابة وأسمائهم مرتبة على حروف المعجم وكذا النساء وقد تقدم بك كيفية ترتيبه للكتاب في قسم الأفعال وإن كان حديثك قد سقط منه الصحابي فهو مرسل فينظر في المراسيل في آخر الكتاب وهي كذلك مرتبة على حروف المعجم في أسماء المرسلين لها.

فإذا وجدت الحديث فسوف تجده بعد رموز تشير إلى من أخرج الحديث فعليك أن تفكها وتكتفي بها إن كان التخريج إجماليا وإلا فلترجع إلى المصادر لتخرج الحديث منها تخريجا تفصيليا.

مميزاته:

١- خرج لكتب كثيرة تربو على الثلاثين مصنفًا من كتب السنة المشرفة.

٢- رغم صغر حجمه إلا أنه احتوى على عدد كبير من الأحاديث النبوية التي يغلب عليها القبول تبلغ عشرة آلاف وواحدًا وثلاثين حديثًا.

٣- ترتيبه في غاية الدقة في الحرف الأول وما بعده.

٤- ذكر الحكم على الحديث وهو أمر مهم لكل باحث.

٥- صان السيوطي – فيما يرى رحمه الله – كتابه عن الحديث الموضوع والمكذوب.

المؤاخذات عليه:

١- لا يمكن استخدام هذا الكتاب في التخريج إلا إذا كنت متأكدًا من بداية حديثك.

٢- تساهله في الحكم على الحديث.

٣- التخريج منه تخريج إجمالي لا يكتفى به في الأبحاث العلمية وهذا يعوزك إلى أن تستخدم طريقة أخرى تخرّج بها تخريجًا تفصيليًّا.

الحكم على الحديث:

شملت جهود العلّامة السيوطي- رحمه الله- في كتاب (الجامع الكبير) الحكم على الحديث إلا أنه سلك في بيان ذلك –في الغالب على الكتاب– مسلكا جعله من المتساهلين في التصحيح والتضعيف ولعل الذي حمله على ذلك ضخامة العمل الذي أقبل عليه وهو تدوين السنة بأسرها.

فقسم الكتب التي يخرّج منها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: قسم إذا عزا إليه فهو معلِم بالصحة[1]:

وهذه الكتب هي:

١- «صحيح البخاري».

٢- «صحيح مسلم».

٣- «صحيح ابن حبان».

٤- «مستدرك الحاكم» وهو ينبه على ما تُعقبَ الحاكم فيه.

٥- «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي.

٦- «موطأ مالك».

٧- «صحيح ابن خزيمة».

٨- «صحيح أبي عوانة».

٩- «سنن الصحاح المأثورة» لابن السكن.

١٠- «المنتقى» لابن الجارود.

١١- «المستخرجات» على الصحيحين.

الثاني: قسم اشتمل على الحديث الصحيح والحسن والضعيف

وهذه الكتب هي:

١- «سنن أبي داود».

---

(١) تنبيه: إذا استثنينا «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» فليس كل ما في هذه الكتب صحيحا بـــل فيها الصحيح وغيره بل والموضوع.

٢- «جامع الترمذي».

٣- «سنن النسائي».

٤- «سنن ابن ماجه».

٥- «سنن سعيد بن منصور».

٦- «السنن الكبرى» للبيهقي.

٧- «سنن الدارقطني».

(٨ -١٠) المعاجم الثلاثة للطبراني.

١١- «مسند الطيالسي».

١٢- «مسند أحمد».

١٣- «مصنف عبد الرزاق».

١٤- «مصنف ابن أبي شيبة».

١٥- «مسند أبي يعلى».

١٦- «حلية الأولياء» لأبي نعيم.

١٧- «شعب الإيمان» للبيهقي.

الثالث: قسم إذا عزا إليه فهو موسوم بالضعف

وهذه الكتب هي:

١- «الضعفاء» للعقيلي.

٢- «الكامل» لابن عدي.

٣- «تاريخ بغداد» للخطيب.

٤- «تاريخ دمشق »لابن عساكر.

٥- «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي.

٦- «تاريخ نيسابور» للحاكم.

٧- «تاريخ ابن الجارود».

٨- «مسند الفردوس» للديلمي.

ومن ثم فقد اكتفى السيوطي – في بعض المواطن – في الدلالة على درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف – بالعزو إلى الكتب مستفيدا من التقسيم بأن العزو إلى بعضها دليل الصحة وإلى بعضها دليل الضعف وإلى بعضها يحتاج إلى بيان.

المبحث الثاني: خدمة العلماء للجامع:

من نظر في هذا المبحث وعقِله وفهمه وأدرك غوره، علم أنه من أهمّ الأمور التي تيسّر لطلّاب العلم العلوم، وهي باكورة لمن أراد البحث والتنقيب، فربما عزب عن نظري كتاب، فيتداركه أهل الألباب ونسأل الله التوفيق والسداد:

فقد قام الإمام السيوطيّ بكتابةِ الجامع الصغير، ثم قام بكتابةِ التذييل عليه وسماه الزيادة على الجامع الصغير لِما رأى فيه من نقص.

ثم قام الشيخُ يوسف النبهانيّ فضمّ الزيادةَ إلى الجامع الصغير.

ثم جاء الشيخُ العلّامة ناصر الدين الألبانيّ – رحمه الله – بتخريجه وتحقيقه، وقسمه إلى قسمين الأول «صحيح الجامع الصغير وزيادته»، والثاني: «ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة بين طلاب العلم، كما سيأتي بيانها:

أولا: الشروح والحواشي منها:

١. «الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير» لمحمد بن عبدالرحمن العلقمي (المتوفى ٩٦٩هـ).

٢. «المصباح البارع النذير والمفتاح للجامع الصغير»، لشهاب الدين بن أحمد ابن محمد بن عثمان المتبولي (المتوفى ١٠٠٣هـ)[(١)].

٣. «شرح الجامع الصغير»، لعلي بن سلطان بن محمد القاري الهروي (المتوفى سنة ١٠١٤هـ)[(٢)].

٤. «فيض القدير شرح الجامع الصغير» لمحمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى ١٠٣١هـ)[(٣)].

٥. «الفضل الكبير في شرح أحاديث البشير النذير على الجامع الصغير»[(٤)]، لمصطفى بن محمد عمارة، وهو مختصر للتيسير أيضا.

٦. «فتح المولى النصير شرح الجامع الصغير» لمحمد حجازي بن محمد بن عبدالله الشهير بالواعظ القلقشندي[(٥)] (١٠٣٥هـ).

(١) أوقاف بغداد (٢٥٤)، جامع الشروح والحواشي (٨٢٤/١).
(٢) هدية العارفين (٧٥٢/١)، «كشف الظنون» (٥٦٠/١).
(٣) وهو معروف مطبوع عدة طبعات مثل دار الكتب العلمية، ودار الفكر ط ١٤٢٦ هـ.
(٤) طبع في مكتبة الحلبي ١٣٧٣هـ.
(٥) خلاصة الأثر (١٧٤/٤)، هدية العارفين (٢٧٥/٢)، ذيل كشف الظنون (١٧٦/٢).

٧. «السراج المنير شرح الجامع الصغير»[١] لعلي بن أحمد بن محمد البولاقي المصري الشهير بالعزيزي[٢](ت١٠٧٠هـ).

٨. «التنوير شرح الجامع الصغير»[٣] لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ).

٩. «شرح الجامع الصغير» لأحمد بن محمد المصري المعروف بالحمامي[٤] (ت١١٨٦هـ).

١٠. «شرح الجامع الصغير»[٥] لناصر بن عيسى الأدلبي (ت١٢٠٧هـ).

١١. «حاشية على الجامع الصغير»[٦] لأحمد الميهي الأحمدي النعماني المعروف بالشبيني (ت١٢٦٣هـ).

١٢. «شرح الجامع الصغير»[٧] محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري المعروف بابن العنابي (ت١٢٦٧هـ).

١٣. «السراج المنير شرح الجامع الصغير»[٨] لجعفر بن إسماعيل البرزنجي (ت١٣١٧هـ).

---

(١) طبع ببولاق (١٢٩٢هـ)، والمطبعة الخيرية (١٣٠٤هـ)، والميمنية (١٣٠٥هـ) (سركيس: ٣٢٦).
(٢) خلاصة الأثر (٣/٢٠١)، هدية العارفين (١/٧٥٩)، الأعلام للزركلي (٤/٢٥٨).
(٣) مخطوط جامع صنعاء (١٦١)، وقد طبع بتحقيق الدكتور/ محمد إسحاق آل إبراهيم، في أحد عشر مجلدة، ط ١٤٣٢هـ.
(٤) هدية العارفين (١/١٧٨).
(٥) مخطوط في العثمانية في حلب (٥١٥ ورقه) الفهرس الشامل (٩٦٩).
(٦) الفهرس الشامل (٦٨٣)، ومعجم المؤلفين (٢/١٩١) ولم يذكر هذه الحاشية في ترجمته.
(٧) الفهرس الشامل (١٨٤٠)، جامع الشروح والحواشي (٨٢٨).
(٨) جامع الشروح والحواشي (١/٨٢٩)

١٤. «شرح أحاديث من الجامع الصغير» لأحمد بن محمد بن حسن بناني الرباطي[١] (١٣٤٠هـ).

١٥. «شرح الجامع الصغير» لعبدالغفور بن محمد النابلسي المعروف بالجوهري[٢] (١٠٩١هـ).

ثانيا: شرح الغريب:

١. «تفسير الغريب في الجامع الصغير»، لجمال الدين يوسف بن عبدالله بن سعد الحسيني المتوفى سنة (٩٥٨ هـ)[٣].

٢. «السراج المنير على غريب الجامع الصغير» لعبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني (المتوفى ٩٧٣هـ)[٤].

٣. «السراج المنير على غريب الجامع الصغير»، لعبدالرحمن بن سلام الحنفي[٥].

٤. «التيسير لحل ألفاظ الجامع الصغير» لعيسى البراوي[٦](ت١١٨٢هـ).

ثالثا: الزيادات على أحاديث الجامع[٧]:

١. "كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال" علاء الدين علي بن حسام الدين

(١) تراث المغاربة (١٦٩)
(٢) معجم المؤلفين (٥/٢٧٠)
(٣) «شذرات الذهب» (٨/٣٢٢)، هدية العارفين (٢/٥٦٤)، الأعلام (٨/٢٤٠).
(٤) «شذرات الذهب» (٨/٣٧٢)، معجم المؤلفين (٦/٢١٨).
(٥) جامع الشروح والحواشي (١/٨٢٤).
(٦) ذيل كشف الظنون (١/٣٤١).
(٧) حديثي هنا عن الجامع الصغير لا عن (الجامع الكبير) للسيوطي فإنه ليس مجال بحثينا.

المتقي الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـــ) [١].

٢. «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـــ) [٢].

٣. «جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير» لعباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد[٣].

رابعا: الانتقاء والاختصار:

١. «المنتزع من الجامع الصـــغير» لســـعد بـــن علـــي البـــواب الـــيمني[٤] (ت١١١٣هـــ).

٢. «مختصر الجامع الصـــغير» لعبـــدالله بـــن حســـين دلامـــة الـــذماري[٥] (ت١١٧٩هـــ).

٣. «نور الأخيار وروض الأسرار من حديث النبي المختار» لعبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد البعلي الخلوتي[٦] (ت١١٩٢هـــ).

٤. «الدر البحيث لمائة وثمانية عشر حديث» أبوبكر بن محمد درويش[٧] (ت١٢٣٩هـــ).

---

(١) مطبوع في مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـــ.
(٢) مطبوع متداول، وقد خدمه العلامة الألباني كما تقدم.
(٣) طبع بدمشق ١٣٩٩هـــ، وبمصر ١٤٠٤ هـــ.
(٤) جامع الشروح والحواشي (٨٣٠/١).
(٥) معجم المؤلفين (١٢٨/٤).
(٦) الأعلام (٣١٤/٣).
(٧) جامع الشروح والحواشي (٨٣٠/١).

٥. «إتحاف البصير بقوي أحاديث الجامع الصغير»[١] لعلي بن أحمد بن سعيد باصبرين (ت١٣٠٤هـ).

٦. «الجامع القصير»- مختصر الجامع الصغير- لإلياس بن إبراهيم بن داود بن جعفر الكوراني[٢] (ت١٣٣٨هـ).

٧. «الفتح الكبير فيما وقع من الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير والكبير» لأحمد بن محمد العمراني الفاسي[٣] (ت١٣٧٠هـ).

٨. «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» لأبي الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري[٤] (ت١٣٨٠هـ).

٩. «الكنز الثمين أحاديث النبي الأمين ﷺ»[٥] لعبد الله الغماري (ت١٤١٣هـ).

خامسا: الترتيب والفهرسة والتحقيق:

١. «منهج العمال في سنن الأقوال والأفعال» لعلي بن حسام الدين بن عبد الملك المتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥هـ)[٦].

٢. «ضبط أحاديث الجامع الصغير»[٧] لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد ابن سلامة القليوبي الشافعي المتوفى سنة (١٠٦٩هـ).

---

(١) الفهرس الشامل (٢٠)، ومقدمة الشيخ الألباني على الجامع الصحيح.

(٢) جامع الشروح والحواشي (١/٨٣٠).

(٣) تراث المغاربة (٢١٦).

(٤) طبع في مصر سنة ١٣٧٨ه تراث المغاربة (٢٧٠).

(٥) اشتمل على (٤٦٢٦) حديثاً، وقد ذكر مؤلفه في مقدمته أنه جرد فيه الأحاديث الثابتة من الجامع الصغير، و لم يسلم له ذلك.

(٦) «شذرات الذهب» (٨/٣٧٩)، معجم المؤلفين (٧/٥٩).

(٧) جامع الشروح والحواشي (١/٨٢٦)

٣. «صحيح الجامع الصغير وزياداته»، و«ضعيف الجامع الصغير وزياداته»[١] للألباني.

٤. «فيض القدير بترتيب شرح الجامع الصغير» لمحمد حسن ضيف الله[٢].

٥. «ترتيب الجامع الصغير على أبواب الفقه» علي الهندي[٣].

٦. «السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير » لعصام موسى هادي[٤].

٧. «الفهرس الميسر لمعرفة أحاديث مختارة من الجامع الصغير وزيادته» لحسن عارف دوجان المجالي[٥].

سادسا: المنظومات لرموز الجامع:

- «ضوء القبس المنير لرموز الجامع الصغير»[٦]، منظومة في اصطلاح الجامع الصغير محمد ابن المهدي بن عبدالسلام منجنتوش.

* * *

(١) وهو مطبوع، ونفع الله به طلاب العلم.
(٢) طبع في مصر ١٣٨٤هـ.
(٣) معجم المؤلفين (٢٥٠/٧).
(٤) مطبوع بدار الدليل الأثرية (ط١٤٢٧هـ).
(٥) طبعة خاص، عمّان – الأردن ١٤١٧هـ.
(٦) مخطوطة سنة (١٠٥٦هـ) بخط المؤلف، طبع بتحقيق محمد باقر علوان بمجلة معهد المخطوطات بالقاهرة (١٣٩٥هـ).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه ثم أما بعد،،

فقد خرجت من هذه الدراسة ببعض النتائج ومنها:

١- أصل الجامع الصغير من حديث البشير النذير هو منتخب من كتابه «الجامع الكبير» من قسم الأقوال.

٢- خرج السيوطي لكتب كثيرة تربو على الثلاثين مصنفًا من كتب السنة المشرفة.

٣- رغم صغر حجم الجامع الصغير فإن فيه بعض المميزات منها:

(أ) أنه قد احتوى على عدد كبير من الأحاديث النبوية التي يغلب عليها القبول تبلغ عشرة آلاف وواحدًا وثلاثين حديثًا.

(ب) أن ترتيبه في غاية الدقة في الحرف الأول وما بعده.

(ت) أنه ذكر الحكم على الحديث وهو أمر مهم لكل باحث.

(ث) أنه صانه – فيما يرى رحمه الله – عن الحديث الموضوع والمكذوب.

٤- ومن المؤاخذات عليه:

(أ) أنه لا يمكن استخدام هذا الكتاب في التخريج إلا إذا كنت متأكدًا من بداية حديثك.

(ب) تساهله في الحكم على الحديث.

(ت) التخريج منه تخريج إجمالي لا يكتفى به في الأبحاث العلمية وهذا يعوزك إلى أن تستخدم طريقة أخرى تخرّج بها تخريجًا تفصيليًّا.

٥- قسم السيوطي الكتب التي يخرّج منها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: قسم إذا عزا إليه فهو معلِم بالصحة.

الثاني: قسم اشتمل على الحديث الصحيح والحسن والضعيف

الثالث: قسم إذا عزا إليه فهو موسوم بالضعف.

٦- اهتم علماء الحديث بهذا المصنف الجليل، وتمثل هذا الاهتمام في كثير من المؤلفات التي ألفت حوله، فمنها كتب الشروح والحواشـــي، وكتـــب شـــرح الغريـــب والزيادات على أحاديث الجامع، وكتب الانتقاء والاختصـــار، وكتـــب ترتيـــب وفهرسة له، وكتب منظومات ورموز له.

هذا والله- تعالى- أعلى وأعلم

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١. **الإبانة الكبرى:** المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ٩ .

٢. **الأدب المفرد:** للبخاري (ت ٢٥٦ ه)، نشره: قصي محب الدين الخطيب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٥٥م.

٣. **الأعلام،** تأليف: خير الدين الزركلي، ط ١٥. دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م.

٤. **الأوائل للطبراني،** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير.

٥. **بدائع الزهور في وقائع الدهور،** تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة، فرانز تشاينر للنشر، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٦. **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع،** تأليف: محمد بن علي الشوكاني، ت. الدكتور حسين بن عبد الله العَمْري، ط ١. دار الفكر، دمشق، سوريا، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** لجلال الدين السيوطي. حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي. الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

٨. **التاريخ الكبير**، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بـــن إبـــراهيم البخـــاري الجعفي، ت. السيد هاشم الندوي، ط. دار الفكر.
٩. **التدمرية تحقيق الاثبات للأسماء والصفات** لأبي العباس شيخ الإسلام أحمد بـــن عبدالحليم بن تيمية – تحقيق محمد بن عودة السعوى – مكتبة العبيكان.
١٠. **تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه**، المؤلف: محمد بن عبد الله التليـــدي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٦ – ١٩٩٥، عدد المجلدات: ١، رقم الطبعة: ١ .
١١. **تفسير الجلالين**، المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبـــد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى.
١٢. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. ليوسف بن عبد الله بن عبـــد الـــبر. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٣٨٧هـــ.
١٣. **جامع الشروح والحواشي**، معجم شامل لأسماء الكتب المشـــروحة في التـــراث الإسلامي وبيان شروحها، تأليف: عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي أبو ظبي، ٢٠٠٤ .
١٤. **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**: المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحـــراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: علي بن حسن– عبد العزيز بن إبراهيم– حمـــدان بـــن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـــــ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٦ .

١٥. **الحاوي للفتاوى**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الثالثة مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، الناشر: دار صادر – بيروت.

١٧. **سنن أبي داود**، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الرسالة، بيروت، المكتبة المكية بمكة المكرمة، ودار القبلة بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

١٨. **سنن الترمذي**، تأليف: تأليف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي تحقيق: أحمد محمد شاكر، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

١٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تأليف: شهاب الدين عبد الحي بن أحمد ابن محمد العكري المعروب بابن العماد، دار أحياء التراث العربي، بيروت. شرح السُّنة للبغوي.

٢٠. **شرح العقيدة الطحاوية**، تأليف: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: عبد الله التركي، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة (١٤١٢هـ).

٢١. **شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع**، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـــ)، تحقيق/ محمد الحبيب بن محمد، مكتبة نـــزار مصطفى البـــاز – مكة المكرمة، ط١ – ١٩٩٩م.

٢٢. **شرح معاني الآثار**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق، الناشـــر: عـــالم الكتـــب، الطبعـــة: الأولى – ١٤١٤هـــ.

٢٣. **الشريعة**: المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُـــرِّيُّ البغـــدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشـــر: دار الـــوطن – الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـــ – ١٩٩٩م، عدد الأجـــزاء: ٥. شعب الإيمان للبيهقي.

٢٤. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمـــي البستي ت ٣٥٤ هـــ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ — ١٩٩٣ .

٢٥. **صحيح ابن خزيمة**: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ت ٣١١هـــ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٠ — ١٩٧٠ .

٢٦. **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـــ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. ط دار ابن كثير – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ — ١٩٨٧ .

٢٧. **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ت٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٨. **مصنف ابن أبي شيبة**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ .
٢٩. **مصنف عبد الرزاق** لأبي بكر عبد الرزاق بن نعمان الصنعاني ت ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
٣٠. **المعجم الكبير**. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.
٣١. **معجم المؤلفين**: المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣ .
٣٢. **الموطأ**: مالك بن أنس (ت١٧٩ه) رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٣٤. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ه)، تحقيق: د.فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٢٧م.
٣٥. **هداية العارفين في أسماء المؤلفين**، تأليف: إسماعيل باشا البغدادي، (مطبوع بذيل كشف الظنون)، مكتبة المثنى، بغداد (١٩٢١م).

* * *